

أوجست كونت

أوجست كونت.

ولد عام / ١٧٩٨ - ١٨٥٧م. في فرنسا.

كونت التحق كونت في السادسة عشر من عمره بمدرسة البولتكنيك.

ومن أعماله عمل سكرتير للكونت هنري دي سان سيمون .

عاش في أسرة مسيحية كاثوليكية متدينة.

الظروف المهيئة لبلورة أفكار كونت

- ١- لقد كانت الثورة الفرنسية ومشكلات إصلاح المجتمع وإعادة تنظيمه بعد الثورة الفرنسية.
- ٢- ان الفوضى التي يعيش فيها المجتمع ليست راجعة فقط إلى أسباب سياسية بل راجعة إلى أسباب عقلية. وطرق التفكير فالمجتمع لكي يستمر ويتقدم ليس في حاجة إلى انسجام في المصالح المادية والمنافع المتبادلة فحسب بل في حاجة كذلك إلى اتفاق عقلي.
- ٣- وان الفوضى في رأيه كانت راجعة إلى وجود أسلوبين متناقضين للتفكير، التفكير العقلي والتفكير الديني.

القضايا الأساسية التي عالجها أوجست كونت

• ١- علم الاجتماع

• وقد قسم كونت موضوعات هذا العلم إلى قسمين:

• (أ) الاستاتيكا والاجتماعية.

• (ب) الديناميكا الاجتماعية



الاستاتيكا الاجتماعية

• ١. الاستاتيكا الاجتماعية:

- تعني الاستقرار حيث تهتم الإستاتيكا بالشروط الضرورية لوجود المجتمع الإنساني.
- – وصل كونت في تحليله الإستاتيكي إلى أن المجتمع يتكون من ثلاث عناصر:
 - (أ) الأفراد.
 - (ب) الأسرة.
 - (ج) الدولة.

الديناميكا الاجتماعية

٢. الديناميكا الاجتماعية:

- تمثل الديناميكا الاجتماعية ما يعرف الآن في علم الاجتماع باسم التغير الاجتماعي.
- – تدور دراسات كونت في الديناميكا الاجتماعية حول نظريتين أساسيتين هما:
 - أ) نظرية في تطور المجتمعات (قانون المراحل الثلاث).
 - ب) نظرية التقدم الإنسانية.

أ- قانون المراحل الثلاث

المرحلة

الأهوتيه

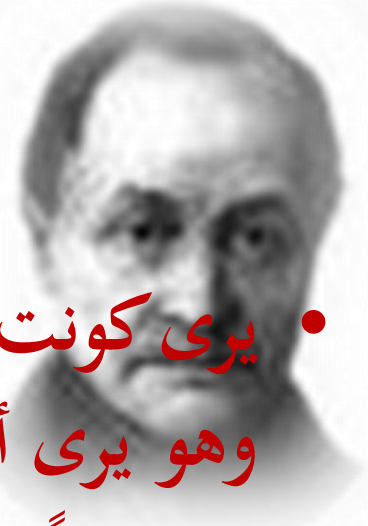
المرحلة

الميتافيزقيه

المرحلة الوضعية



ب- نظرية التقدم



- يرى كونت أن التقدم الاجتماعي لا بد وأن يكون خاضعاً لقوانين وهو يرى أن انتقال الإنسانية من مرحلة إلى أخرى يكون عادة مصحوباً بالتقدم يبدو في مظهرين:



التقدم في الطبيعة الإنسانية

• التقدم المادي

منهج البحث عند كونت

- **- الملاحظة /** ليس مجرد الإدراك المباشر للظواهر ولكن هناك وسائل أخرى مثل دراسة التشريعات والنظم السياسية والملاحظة لاجتماعيه ليست سهلة وذلك لطبيعة تداخلها والفرق يشارك فيها بدرجة أو بأخرى
- **- التجربة /** هي التجربة لاجتماعيه حيث يمكن مقارنه ظاهرتين متشابهتين في كل شي ومختلفتين في شي واحد
- **المقارنة /** تقوم على مقارنة المجتمعات الإنسانية بعضها ببعض للوقوف على أوجه الشبه والتباين بينهما لتحديد أسباب تطور الظواهر في مجتمعات دون أخرى.
- **المنهج التاريخي /** هو كشف عن القوانين الأساسية التي تحكم التطور الاجتماعي للجنس البشري باعتبار انه وحده تنتقل من مرحله إلى آخر أرقى منها

أهم إنجازات كونت

• ١- أوضح أن أهداف علم الاجتماع تجمع بين التنظير والتطبيق.

• ٢- يمثل المنهج الوضعي الأساسي الأول والرائد للمنهج العلمي المعاصر وان كان قد أشار إلى أهمية الملاحظة والمقارنة والتحليل والتجريد واكتشاف الحقائق ثم صياغة القوانين.

• ٣- تقسيم المجتمع إلى:

• ديناميكا إجتماعية

• إستاتيكا إجتماعية

• وهما المفهومان الذين مهد الظهور مفهومي البناء والوظيفية في علم الاجتماع.

• ٤- قدم كونت نموذجا طبيعيا للنظام الاجتماعي هو نسق اجتماعي يعمل بطريقة ديناميكية من أجل التقدم إلى أطوار معينة محدده مسبقا وتقدم هذه النظرية الطبيعية التطورية الأساس الذي تقوم عليه النظرية الاجتماعية العلمية .

مؤلفات كونت



• لقد ترك أوجست كونت بعض المؤلفات.

- ١- دروس في الفلسفة الوضعية. الذي خرج في ستة مجلدات.
- ٢- المذهب في السياسة الوضعية. ووضع في أربعة مجلدات.
- -وقد ظل عمل كونت غير معروف في فرنسا خلال حياته. والطلاب البريطانيون هم أول من أهتم بوجهات نظرة وبه شخصياً وعلى الأخص

• جون سيتوارت ميل.

• -علماء بأن هربرت سبنسر قد نظر إليه وإلى آرائه بازدراء.



نقد كونت



- ١- نية كونت إلى قواعد منهجية لها قيمتها العلمية غير انه لم يلتزم به.
- ٢- يرجع كونت تطور الظواهر الاجتماعية إلى تطور التفكير مع أن تطور شؤون المجتمع ينجم عن عوامل كثيرة.
- ٣- وضع كونت ديناً جديداً وهو دين الوضعي والدين شأنه كشأن أي نظام اجتماعي . لا يوضع ولا يتفق عليه.
- ٤- لا يمكن الجزم بأن الوضعية هي نهاية المطاف فالمستقبل قد يحمل الكثير بين طياته لتخرج أنماط جديدة للتفكير العلمي.

خاتمة

- لقد ميز كونت علم الاجتماع عن الفلسفة السياسية بإصراره على أن يعتمد على المناهج الوضعية أو الموضوعية في الملاحظة والتجريب والمقارنة المميزة للعلوم الطبيعية. كما أن تطبيق المعرفة العلمية على المجتمع جديرة بأن تقدم أكبر تقدم في المجتمع الإنساني.
- لقد جاهد كونت وكتب كثير دفاعاً عن الموقف الوضعي بالنسبة لدراسة المجتمع ولذلك أصبحت الوضعية مقترنة بكونت تاريخياً.
- وأنه أول من عرف علم الاجتماع بأنه الدراسة الواقعية المنظمة للظواهر الاجتماعية.
- وهو الأب المؤسس لعلم الاجتماع.



المراجع

١- تيماشيف، نيقولا، ترجمة محمود عوده، محمد الجوهرى، وآخرون. نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها. دار المعارف الجامعية. إسكندرية. ١٩٩٢.

٢- أبو طاحون، عدلي علي، في النظريات الإجتماعية المعاصرة، الكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى. الإسكندرية. ب. ت.

٣- الخشاب، مصطفى، علم الاجتماع ومدارسه. الكتاب الأول. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ب. ت.

٤- الحسن، محمد احسان، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر. الطبعة الأولى. عمان. ٢٠٠٥.

٥- عثمان، إبراهيم عيسى، الفكر الاجتماعي والنظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع. دار الشروق. الطبعة الأولى. عمان. ٢٠٠٨.